

نحت إسم النبي محمد (ﷺ) على عتية الأبواب والعلائم ونقوش العمارة التقليدية لمدينة دزفول

عبد الأمير مقدم نيا

طالب دكتوراه ، قسم التاريخ وحضارة الأمم الإسلامية ، طهران جنوب شرقي جامعة

يادكار إمام آزاد الإسلامية ، إيران

abdolamirmoghadamnia@yahoo.com

الدكتور محسن حيدري نيا

أستاذ مساعد ، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية ، طهران جنوب شرقي جامعة يادكار

إمام آزاد الإسلامية ، إيران

mo.heydarnia42@gmail.com

الدكتور صابر أداك

أستاذ مساعد ، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية ، طهران جنوب شرقي جامعة يادكار

إمام آزاد الإسلامية ، إيران

adaksaber@gmail.com

**A study and analysis of brick ornamets in the traditional
architectural style of Dezful from the Safavid era to the end of the
Qajar era**

abdolamir moghadamnia

**PhD Student , Department of History and Civilization of Islamic Nations ,
Tehran South Shahr-e Ray Yadkar Imam Azad Islamic University , Iran**

Mohsen Heydarnia

**Assistant Professor, College of Theology and Islamic Knowledge, Tehran South
Shahr-e Ray Yadkar Imam Azad Islamic University, Iran**

saber adak

**Assistant Professor, College of Theology and Islamic Knowledge, Tehran South
Shahr-e Ray Yadkar Imam Azad Islamic University, Iran**

Abstract:

The beginning of every work and everything is done by the name of Allah .

The beautiful name of our prophet, Mohammad (peace be upon him) and the Shiite leaders are seen on the wall Frame and drawings on the above of Dezfuli houses. The beautiful name of prophet (peace be upon him), along with the name of God, the lord of the worlds, the Ahl-al-Bayt of in Fallibility and purity (peace be upon all of them) is a manifestation of chaste people believes in the themes religion of Islam and prophet family. The Master architectures in their brick arrays and drawing by relying on the religious beliefs, the san like name of our prophet (P.B.U.H.), have painted murals (or Khovoon Chini) with colorful bricks. The unique art of performing colorful brick patters and drawings (Khovoon Chini) in the Dezfuli traditional architecture is a subject that has received little attention so far .

Past architects, in the traditional architecture industry of Dezful, have expressed their beliefs in the most beautiful possible way in the form of an element, called murals or wall designs (which is called Khovoon Kari). Away that show their interest and beliefs in relying on the names of God .

A good habit that has faded today. This article tries to identify the true values and beliefs of Dezful people and tries to introduce and present the manifestation of their beliefs in residential contexts .

Key words : The names of God , Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace) , decoration , frame , decorations , architecture

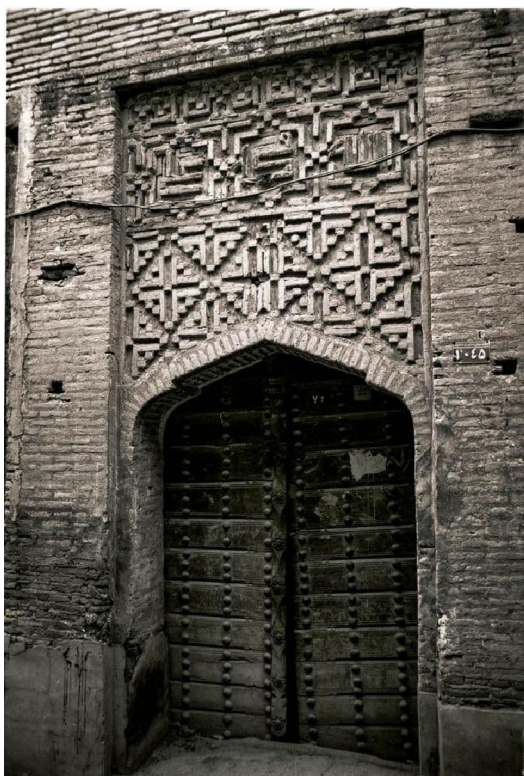
الملخص :

بدأ كل عمل بسم الله وباسم محمد (ﷺ) وأئمة الشيعة على لوحة منقوشة على بوابة بيوت دزفول. يعتبر ظهور اسم النبي (ص) إلى جانب اسم الله رب العالمين وآل البيت المعصومين عليهم السلام من مظاهر عقيدة الناس وإيمانهم بدين الإسلام وآل النبي (ص). رسم المهندسون المعماريون في مصفوفات قرميدية بالاعتماد على المعتقدات الدينية أسماء النبي وأهل البيت (عليه السلام) المشرقة على شكل الزخارف القرميدية. إن الإبداع الفريد للزخرفة القرميدية لإسم النبي (ﷺ) في صناعة العمارة في دزفول هو موضوع لم يحظ باهتمام كبير. في هذا البحث، نسعى إلى تحليل الزخارف القرميدية بالإعتماد على البيانات الميدانية ومصادر المكتبة. وقد استخلصنا بعض المعلومات بمعالجة موضوع استخدام أسماء الله في فن الزخرفة بالقرميد والطريقة التي يعمل بها أساتذة هذا الفن. إن بنايات دزفول القديم تعتبر كمكتبة مفتوحة متاحة لجميع الباحثين. هذه البنايات القديمة هي بوابة قيمة للمعلومات المرسومة على الأبواب والجدران التي جذبت العديد من الباحثين. فقد اهتم المفكرون وفقاً لخبرتهم بفحص ركن من هذه البنايات ولا يزال هذا الكتاب مفتوحاً ومتاحاً لجميع الأشخاص المهتمين. قام المهندسون المعماريون في الصناعة المعمارية التقليدية في مدينة دزفول برسم المعتقدات الدينية بأجمل طريقة ممكنة في شكل يسمى بالزخرفة القرميدية، طريقة تظهر اهتمامهم ومعتقداتهم في الاعتماد على أسماء الله الحسنى، طريقة جيدة أصبحت قليلة الإهتمام في عصرنا الراهن. يحاول هذا المقال تحديد القيم والمعتقدات الحقيقية لأهل دزفول ويظهر معتقداتهم في بناياتهم السكنية.

الكلمات المفتاحية : أسماء الله ، محمد (ﷺ) ، الزخرفة ، إطار ، الزخارف ، العمارة .



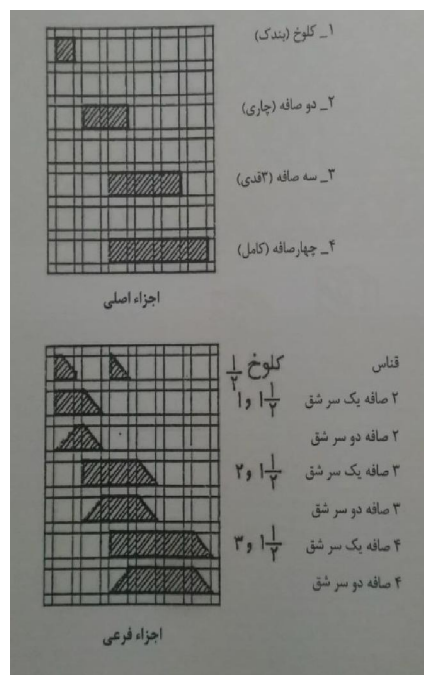
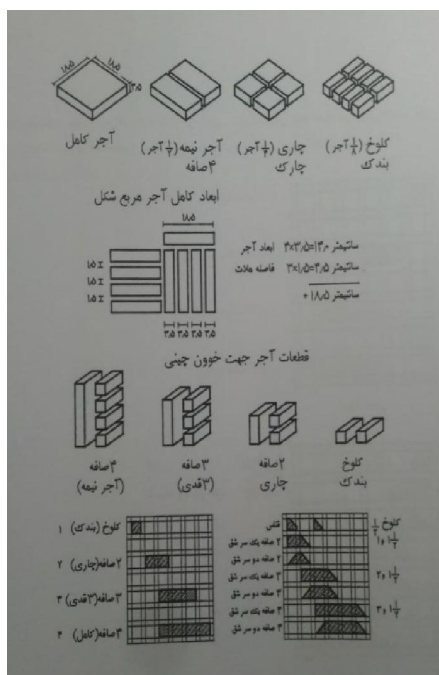
يمكن رؤية هذا النوع من النقش القرميدي على بوابة البيوت بكثرة في معظم منازل
دزفول



الله ، محمد ، علي

١. المقدمة

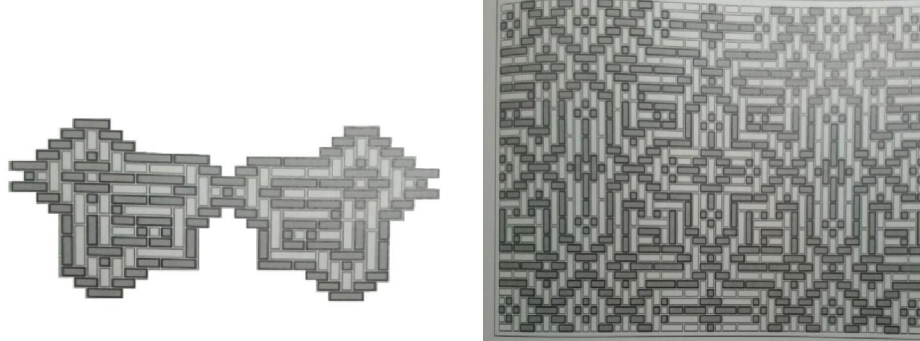
تعتبر الصفائف القرميدية من الصناعات المعمارية التقليدية في مدينة دزفول ذروة للفن الإسلامي الإيراني الذي يحتل مكانة خاصة في تصميم الأسلوب ويلعب دوراً مميزاً في هذا المجال. إن الزخارف القرميدية على شكل العنصر الذي يسمى بـ «خوون□»، من أساليب العمارة الإيرانية، وإن لم تكن غريبة على الصناعة المعمارية لكن لها تعريفات ووظائف شتى في ظهور الجماليات. لم يتم تقديم هذا النمط من الفن ولم يهتم به كما ينبغي. وهي تعتبر مجموعة متنوعة من المصفوفات القرميدية ذات الأنماط الهندسية المتعددة والمتنوعة التي تستخدم على القرميد بأشكال مختلفة بأكثر من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ من النقوش المختلفة وقد أحاطت أبواب بيوت المدينة القديمة وجدرانها. اليوم، لا يزال من الممكن استخدام العديد من هذه الصفائف القرميدية في زخرفة المساحات السكنية والحضرية أكثر مما نتخيل.



يظهر معني جميع أشكال «خون» وأساليها في استخدامها المختلف للقرميد والأحجار المنحوتة.



أشكال مختلفة منحوتة على القرميد لها إطار تحت عنوان زهرة ونبات وقد استطاعت مدينة دزفول نظراً لأهمية استخدام القرميد وحالة طبخ القرميد (النعومة التي يمكن توقعها في وقت التقطيع)، أن تعرض أشكال مختلفة من الآيات والمعتقدات الدينية في إطار عنصر يسمي بـ «خون». «خون» فن البناء ونحت القرميد. قد تميزت أعمال «خون» في العمارة التقليدية لمدينة دزفول بميزة فريدة أن الجغرافيا الطبيعية قد وفرت الأرضية لخلق المواهب. إنوقد أبدعت في الفن وقد عرضت أجمل الزخارف المستمدة من الآيات والأحاديث للجميع.



إسم النبي محمد (ﷺ) في إطار بوابة حي قلعة دزفول



إنَّ صاحب المبنى عند إنشاءه يحدّد الأماكن في مبناه لرسم المعتقدات الدينية والأخلاقية ومثله ومهنته للمهندس المعماري ليستخدم الأشكال المحددة في عنصر «خوون» علي واجهة البيت وجدرانه ويرسم رغباته وميوله الدينية بحيث يمكن للمجتمع تثقيف قوة العقل والخيال من خلال رؤية هذه الرسوم، كما يتمكن الإخوة المؤمنين من إعادة تأهيلهم عقلياً من خلال رؤية الرموز الدينية.





في إطار البوابة الأعلى : تظهر الجملة يا علي مدد وفي صورتين الإطارين: يظهر اسم النبي محمد (ﷺ) بجانب اسم الأئمة المعصومين بين الزهرة والنبات بفن «خون» وتعد النقوش على بوابة المنازل والنصوص والجميل هي الزخرفة الأكثر استخداماً في المنزل في فن «خون»، كما أن أداء النقوش بالنصوص الدينية بين الأزقة والأحياء تظهر للمارة في الأزقة، وهم من خلال رؤية هذه النقوش والزخارف ذات المعنى في البوابات يدركون المعتقدات الدينية وعواطف أصحاب البيوت ونواياهم والتي تتفق مع الشريعة والعقيدة الدينية. ويدركون الدين والعقيدة التي يلتزم بها مؤسس البيت.



إنّ النقوش على واجهات المنازل لها تاريخ طويل في صناعة «خوون». ولكن لا نعلم الوقت الذي بدأت فيه هذه الحركة الإيمانية الجميلة وبدأت تستخدم؛ لكن من أقدم المباني المتبقية يظهر لنا أن رسم الزخارف القرميدية الجميلة قد أثبتت تميزها منذ أكثر من ثلاثة قرون وهذا يدل على قدم هذا الفن. لأنه قبل ذلك الوقت، في القرون الماضية، كان صناعة «خوون» واستخدام النقوش من الأعمال الشائعة في الهندسة المعمارية والتي حافظت على مراحلها التطورية حتى عهد سلالة بهلوي الأولى، وهي اليوم تعتبر من الرموز الجمالية وهي في ذروة الكمال في عصرنا.



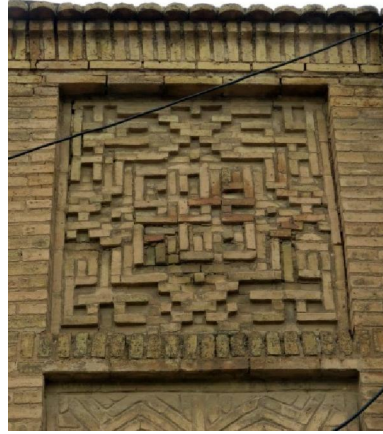


الصورة الوسطى من أرشيف المهندس محمد شارمحالي

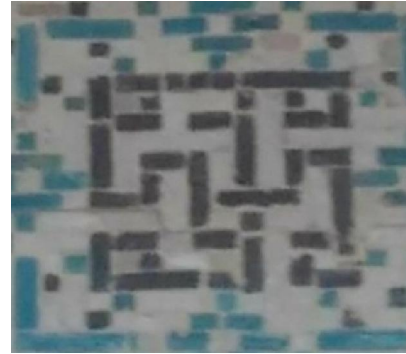
في إعادة بناء البنايات القديمة لدزفول تم العثور على العديد من القطع الأثرية التي تم بناؤها داخل الجدران والأعمدة السميكة للمستوطنة الحالية على المستوطنة السابقة. يشير طول وعرض القرميد إلى العصور القديمة لهذا الفن. (نعيمًا، ١٣٩٩: ٢٣) في أعمال «خوون» المعروضة قد ظهرت الصفائف القرميدية جمالها المتأثر من الآيات القرآنية. إن المارة في الأزقة يشمل بمشاهدة الآيات القرآنية، واسم النبي (ﷺ)، والأسماء الحسنى، وأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام.

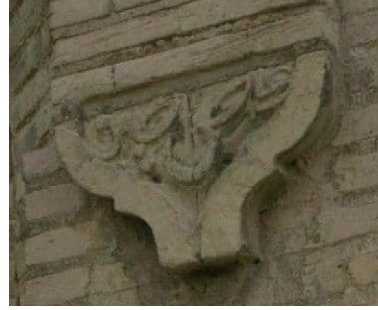
إن إبداع فن «خوون» الجميل في زخرفة النقوش قد جعل المستشرقين يتحدثون بجمال هذا الفن واقتنائهم بالألغاز المعقودة بفن «خوون». فيعتقدون: «إن فن خوون لدزفول يفوق علي نقوش فينيسيا في إيطاليا» (ديولافوا، ١٣٨٦) وللمؤسف جداً قد تلاشى تقليد زخرفة النقوش وكتابة البوابة التي كانت شائعة في دزفول (وشوستر) لفترة طويلة! (ديولافوا، ١٣٨٦)





الشكل على اليمين : في الزوايا الأربع للإطار يظهر اسم محمد (ﷺ) وفي المنتصف اسم علي بن أبي طالب (عليه السلام) يتشابك في أربعة اتجاهات في وسط الإطار
إن هذا الأسلوب الجميل المتأثر من التعليمات الدينية التي يتم فيها الاهتمام بالآيات القرآنية لإستخدام أسماء الله، ذكرى النبي (ص) والأئمة (عليه السلام) وآية بسم الله الرحمن الرحيم في الساعات الأولى من اليوم والتي تم نحتها فوق بوابة البيوت والشرفات والغرف تؤكد السعادة . إن الإلحاح على هذا النوع من السلوك على أنه هبة إلهية في الشريعة الشيعية المقدسة وهو سبب الهداية والكمال. (كفعمي، ١٣٧٥ : ٢٤٧) في ثقافة المؤمنين في دزفول وشوشتر يمكن مشاهدة أفضل الطقوس الدينية في شكل الزخارف وتنفيذها عملياً في المساحات الخارجية والداخلية للمنازل، وبوابات البيوت في الأزقة ولها مظهر موضوعي في البناية الفنية.





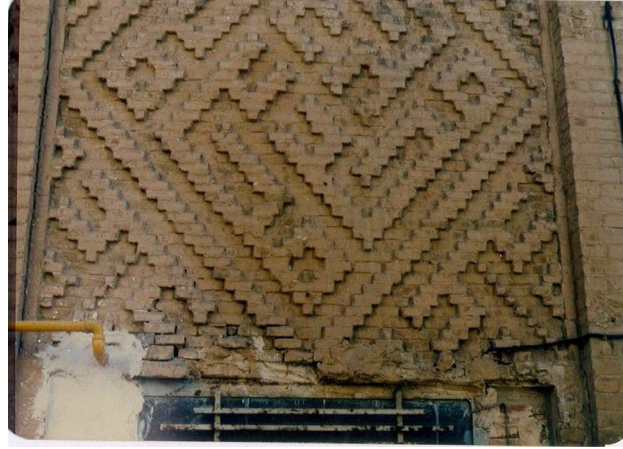
الأعمدة المنحوتة على القرميد مع العناوين : الله ، محمد ، علي ، حسن و حسي ن

٢. خلفية البحث

إن خلفية البحث حول العنوان المفضل للنقش على أسطح المنازل بشكل غير مباشر وفقط لغرض التعرف على الأماكن الدينية في كتاب ديار شهرياران لأحمد إغداري ، دزفول أجار شهر غلام رضا نعيم ، ومؤخراً كتب العديد من المقالات من قبل طلاب التصميم المعماري . لكن ليس من الواضح منذ متى تم تنفيذ النقوش على الباب الأمامي . الأعمال الحجمية باستثناء بعض المساجد القديمة ومدارس العلوم الدينية مثل النظامية في الأماكن المحددة التي تسمى المنازل والبازارات والبيئات الحضرية غير متوفرة . الأعمال الحجمية ، باستثناء بعض المساجد القديمة ومدارس العلوم الدينية مثل النظامية ، غير متوفرة في المساحات المحددة المسماة المنازل والبازارات والبيئات الحضرية ؛ ومع ذلك ، ووفقاً لتأكيد النبي والأئمة ، فقد أبدى المسلمون اهتماماً بهذا منذ بداية فجر ازدهار دين الإسلام ، وتشير الأوامر الصادرة لمثل هذا الإجراء إلى أنه من الطبيعي جداً بعد المزيد أكثر من ألف عام ، مثل هذه الأعمال اختفت الحسنات من المشهد . لكن استمرار هذه الحركة والاستمرار في تنفيذ طريقة العمل هذه وممارسة الاستفادة من هذا التقليد المتجذر في المعتقدات ، هو علامة على حركة مستمرة خلال الفترات السابقة حتى الآن . من ناحية أخرى ، يُظهر تطور الفن وإتمامه وجود حركة تجلت تدريجياً تمكنت من زيادة اكتمالها من خلال الجمع بين الفن والحرفية والفنانين وحاولت جعلها أكثر جمالاً . بالتأكيد ، فإن الحركة الأولية ، على الرغم من أنه كان من الممكن أن تكون بسيطة للغاية ، ولكن تدريجياً على الزهور والنباتات لرموز الطوب ، أصبح هامش العمل باستخدام الأنماط الهندسية وزخارفها أكثر اكتمالاً وأحمل من ذي قبل . في البيوت القديمة المتهدمة

نحت إسم النبي محمد (ص) على عتبة الأبواب والعلانم (608)

، يزيد عمر طراز المبنى والمواد المستخدمة فيه أحياناً عن ٣٠٠ عام. كان النقش مستطيلاً بحجم ١٨ × ١٨ مربعاً ، بينما في أواخر عصر القاجار وأوائل عصور البهلوية ، ظهر نفس العمل بأجمل طريقة ممكنة بحجم أكبر يزيد عن متر وثمانين سنتيمتراً لكل عشرين متراً.



يتشابك اسم محمد (ﷺ) في أربعة اتجاهها ، ويحيط بها اسم علي من أربع زوايا. يظهر هذا الإطار من الأعلى عند مدخل المنزل بأبعاد متر واحد وثمانين سنتيمتراً مربعاً (الصورة الوسطى من أرشيف المهندس محمد شارمهالي)

مدينة دزفول

مدينة دزفول هي مركز المدينة التي تحمل نفس الاسم، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة خوزستان الإيرانية وتقع عند ٣٢° و ٢٥° شمالاً و ٤٨° و ٢٨° شرقاً من خط غرينتش. تبلغ المسافة إلى شوشتر التي تقع جنوب شرق دزفول، ١٢ ميلاً ومن محطة سكة حديد أنديمشك حوالي ميلين. تم بناء الجزء الرئيسي والقديم من المدينة على الساحل الشرقي «أبديز» ويبلغ طول جسرهما حوالي ٣٩٣ متراً ولها ١٦ فجوة (مختلفة) حالياً (دانفور، ١٣٢٦: ٣٣) مبنية على الأساس القديم. (THE
ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA; 1926: 348) ويضيف المدينة جمالاً.

في المنتصف الأول من القرن الرابع أطلق على هذه المدينة اسم "أنديمشك" (LESTRANGE. G. 1966: 238) وفي نهاية القرن نفسه، قد ذكر

المقدسسي الاسمين «دز» و «روناش» من توابع جنديسابور. (المقدسسي، ١٩٠٦: ٥١ و ٤٠٥) وفي القرن السابع الميلادي يكتب ياقوت الحموي تحت عنوان «قصر روناش» (ياقوت الحموي، ١٣٢٤ق / ١٩٠٦م: ١٠١): مدينة تابعة لأهواز المعروفة باسم «دزبُهل»، وتسمى أيضاً روناش (ياقوت الحموي، ١٣٢٤ق / ١٩٠٦م: ج ٤: ٣٣٦) وأيضاً تحت «اندامش» (ياقوت حموي، ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م. : ج ١: ٣٤٤) يكتب ياقوت: وفي القرن الثامن قد سجل ابن بطوطة إحدى بوابات شوشتر باسم «باب الدسبول» (ابن بطوطة، بي تا: ١١٩).

وفي هذا القرن، كتب حمد الله المستوفي تحت عنوان دزفول: لقد أطلق عليه اسم انديمشك (اندامش - اندلشك) (حمدالله مستوفي، ١٣٦٢: ١١١). يعود تاريخ مدينة دزفول إلى أكثر من خمسة آلاف عام وهي من أهم المدن التي تملك بنايات قديمة بمساحة ٢٤٤ هكتاراً على طول نهر دز وتنقسم إلى ٢٨ حياً، لكل منها مركز حي ومسجد، ومدرسة، وقمش (قناة) وحمام، كل منها كانت لها الأثر لخاص في أسلوب حياة الناس في تلك الفترة وقد امتزجت بحياتهم بطريقة ما. يحتوي هذا النسيج على ١٢٠٠٠ وحدة سكنية إضافة إلى الوحدات التجارية ويعتبر من أقدم البنايات التاريخية المعروفة في البلاد. تعد البنايات القديمة لدزفول من الأعمال الفريدة في الهندسة المعمارية الحضرية. في الماضي قد تم استخدام القرميد في زخرفة المباني بطرق مختلفة وفي أجزاء مختلفة من المبنى، وكان يستخدم القرميد مع الزخارف الخاصة لتلك الأجزاء مما كان يمنح جمالاً خاصاً للمباني القديمة في المدينة. (حامدي نيا، ١٣٩٣: ١٠)

٣. طريقة البحث

من أجل تقصي أسباب استخدام أسماء الله الحسنى وأسماء الأئمة المعصومين (عليه السلام) في الوحدات السكنية من خلال النظر في مصادر قادة الشيعة وعلماء الدين حيث كان يتم التأكيد علي الاهتمام بهذا العمل الجيد قد تبين أن الغرض منه هو ذكر الله والعبادة التوحيدية. إن التأكيد علي حضور الله في الأعمال والسلوكيات وتذكير كلام الرسول (ﷺ) والأئمة المعصومين (عليه السلام) كان بهدف بناء مجتمع بعيد عن الشذوذ وهو كتذكير واضح لأبناء المجتمع حيث في مسار الأزقة، والساحات، والأحياء، والأسواق، وبوابة المنازل، وواجهة الشرفات، وفوق الغرف، ورأس الرواق يكون

نصب أعين أهل المدينة والبلد. فإن الله والنبي والأئمة وكل آية من آيات التوحيد كانوا منارة للمجتمع حيث تم التأكيد علي هذه القضية في الأحاديث.



الله ، محمد ، علي

وبالتأكيد إن هذا التقليد الجميل متجذر في أوامر قادة الدين وقد أكدّه العلماء كما أن علماء الدين في مدينتي دزفول وشوشتر بسبب ثقافتهم القريية وقصر المسافة بين المدينتين، ومن ناحية أخرى بسبب وفرة المعاهد الدينية بما يتناسب مع عدد السكان كان لها التأثير على ظهور كهذه الأعمال الفنية الجميلة في نقوش الطقوس الدينية. وقد أدى هذا الأمر تدريجياً إلى نموها وتطورها وتميزها في المناطق الريفية الأخرى.

وجدير القول أن هناك لا يوجد أقل بيت لم يكن فيه مصفوفة من أسماء الله تعالى، واسم النبي، واسم علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمعصومين (عليهم السلام) وأحاديث وآيات الله سبحانه وتعالى. بالإضافة إلى المدينة، فقد امتد هذا الضوء الساطع إلى القرى المجاورة. إن التنفيذ المتميز للنقوش الذي كان يعتمد على السعة المالية للعائلات فكان يظهر علي هيكل الوحدات السكنية، وقد أخذ يظهر بتأثيرات وعلامات مختلفة. على سبيل المثال، لا يوجد أقل بيت لم يكن فيه آية بسم الله الرحمن الرحيم. وكانت بعض العوائل التي تملك سعة من المال تلمع هذه الإشارات على أعمدة مدخل بيتهم، وأمام الفناء، وعلى الشرفة، وعند مداخل الغرف، وعلى الأعمدة. لم تستثنى المدارس الدينية من هذا التنظيم، رغم أنها لم تكن مختلفة بشكل كبير في ظاهرها عن الوحدات السكنية، ولم يتمكن الأجانب تميزها لأنها تشبه المنازل في ذلك الوقت وفارغة من أي علامة.

ولكن كانت تحمل النقوش ذات الآيات كالوحدات السكنية أو يمكن رؤيتها فوق الغرف كمدرسة آية الله الحاج الشيخ محمد مهدي مهدي بيغدلي التي دمرت بالكامل في عصرنا.

٤. الخطوط والنقوش في زخرفة «خوون» ٢

لقد حوّلت المصفوفات القرميدية مدينة دزفول إلى متحف بتصميمات مختلفة من القرميد. أكثر ما يبرز هو الرسوم التوضيحية لآيات الله، والتي تستخدم مجموعة متنوعة من التصميم والخرائط والأدوات المختلفة لإنشاء هذا الفن لإظهار بنية ذات مغزى للمشاهدين والمتلفين لهذا الفن. أنماط هندسية لخلق أجمل الأنماط والأشكال الجمالية المختلفة بوضع القرميد علي اليمين واليسار لإبداع الزهور والشجيرات على جوانب مختلفة في إنتاج لبنة بزاوية واحدة، وبثلاثة أضلاع، وبأربعة أضلاع، وبسته، وبثمانية، وبأثني عشر، وأربعة عشر، وستة عشر ضلعاً في رسم نمط مع عناوين نسج الحصى، شوك السمك، النوم على اليمين، نسج السلسلة، tee govi، betli، طرف المنقار، أذن الذئب، سن الفأر، أربعة أزهار، خمسة أزهار، زهرة بسيطة، شق شصت (عنوان المكان الذي يتم تصميم أنواع الإطارات وتنفيذها في فن «خوون»)، بحيث تكون أسماء الأئمة المعصومين (عليه السلام) تنعكس بشكل جميل في هذه الإطارات وتمنح جمالية خاصة لها. (مكي نژاد، ١٣٩٧: ١١٣) تظهر وظيفة البناء بالقرميد مع الموضوعات الدينية في الأزقة على بوابة المنازل وفي المساحات الداخلية والخارجية للأبنية المعتقادات الراسخة للثقافة الشيعية.

من المؤكد أن كتابات آيات الله وأسماء الحسنين في دزفول لا تقتصر على المساجد والحسينيات والتكايا. بل واجهة البيت تعتبر من مظاهر الطقوس التوحيدية. هذه الميزة في دزفول وشوشتر تدل علي إيمان راسخ بالشرعية الإسلامية المقدسة التي تجذرت في أرواح ونفوس المتدينين في هذه المنطقة وأظهرت جمالها للجميع.

ولكن لسوء الحظ مع ظهور الحداثة وتطور البنايات القديمة للمدن تم تدمير المباني القديمة كأماكن بالية مع الآلاف من الأسباب التافهة لتدمير الأعمال الفنية القيمة. إذا كانت النقوش في المساجد بالطلاء والتزجيج تكفي تجميل المباني في معظم الأراضي الإسلامية فإن المصفوفات القرميدية التي تعرض آيات الله في هيكल المنازل فقد كانت

نخت اسم النبي محمد (ص) على عتبة الأبواب والعلائم..... (612)

تظهر تنوعاً فريداً وبديعاً. لسوء الحظ فإن أجمل أعمال الزخرفة بالقرميد في منازل دزفول التي كانت تزين بأسماء الأئمة المعصومين (عليه السلام) تم تدميرها بالكامل في الحرب المفروضة التي شنت ضد إيران والتي استمرت ثماني سنوات ويتم تدمير آخر بقايا هذا الجسم الهامد في ظل الحداثة.
زخارف هذا الفن هي :

صورة نموذج بسم الله

صورة آيات الله (انا فتحنا)

اسم النبي (ﷺ) (بيت شوشتر)

اسم علي (عليه السلام)

اسماء الأئمة المعصومين (بوابة المنزل)

ومع المضامين (دراویش)

إن جودة القرميد المتوفرة في دزفول ذات قوة للغاية بحيث أنها تركت قدرة يد صانع القرميد في فن البناء بالقرميد لإبداع أفضل المؤثرات الفنية المجانية لإتقان معتقدات المجتمع الديني بأجمل طريقة ممكنة لرسم الصورة مليئة بالأزهار والأشجار جنباً للأسماء الإلهية وعرضها للجميع. تعتبر بوابة المنازل كنقطة انطلاق لدخول المنزل مكاناً جيداً لتجسيد المعتقدات التوحيدية لأهل هذه الأرض.

إن الأشكال المنحوتة في القرميد المتسقة والمنسقة والمترتبة على واجهة البيت، تتضمن ألقاب مختلفة، على التوالي ، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم ، وان يكاد، هذا من فضل ربي، كلمة الله هي عليا، يدالله فوق أيديهم، نصرمن الله وفتح قريب، الله، ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، مفصولة بعضها عن بعض ومعاً في إطار رمز أصحاب الكساء الخمسة، وحديث سلسلة الذهب، وأشكال أخرى ذات مواضيع مذهب الدرويش، والتعويذات، وما إلى ذلك التي تزين مداخل البيوت، وفي هذه الأثناء يكون الاسم المبارك للنبي (ﷺ) في بعض الأحيان بمفرده أو بالاشتراك مع اسم علي بن ابي طالب (عليه السلام) قد تزين بأطراف مجموعة من تصاميم الأزهار والشجيرات

نخت اسم النبي محمد (ص) على عتبة الأبواب والعلائم..... (613)

من القرميد وهي تعتمد علي التعاليم الدينية والشرعية المقدسة. وقد حاول أهل دزفول وفقاً للأوامر والأحاديث الإلهية وتأكيد قادة الدين أن يقوموا برسم معتقداتهم على المنزل والأماكن الداخلية الأخرى للمنزل.

يمكن رؤية الآية بسم الله الرحمن الرحيم بكثرة في أبعاد مختلفة داخل المبنى وخارجه. وقد تكون كلمة الله محتبئة في المكان لدفع الشر. (علي سبيل المثال كلمة الله التي لا تكاد ترى فوق البوابة في طريق الأزقة). في بعض الأحيان بدمج اسمي النبي (ﷺ) وعلي (عليه السلام) بين عقدة الأجر المتشابكة يميناً ويساراً ، يظهر ظهوره صعوداً وهبوطاً. أحياناً يكون كل اسم من الأسماء المباركة منفصلاً عن الآخر ، أو متصلة معاً.



الصورة الثالثة على اليسار: آية بسم الله (منزل أمير بهمن خان)



الصورة الثالثة على اليسار: اسم محمد (مكان علي مالك بجانب الجسر القديم)



الصورة على اليمين: نقش على الجبس ، وجبهة الشرفة بها أسماء الله ، وفاطمة ،

ومحمد ، وعلي ، وحسن ، وحسين

الصورة الوسطى : من أرشيف المهندس محمد شارمحالي

الصورة على اليسار: أقدم نقش من القرميد بأسماء "الله" ، "محمد" أو "علي" ، وهو

مدمر حالياً ولم يعد موجوداً

نتيجة البحث

هناك لإستخدام هذه الطريقة الفنية الجميلة عدة تأثيرات مباشرة على حياة المسلمين

ومنهما:

١. زخرفة بوابة المنازل بآيات الله من أجل الاستفادة من هذه الأسماء
٢. والأسماء للأئمة المعصومين (عليهم السلام) والفن وظهوره داخل المناطق السكنية وخارجها، والإهتمام بذكر الله تعالى والحث علي حضور الله وإشرافه الدائم على أفعال البشر وسلوكهم، والبدء في أي عمل بذكر بسم الله.
٣. الدخول إلي أي مكان ومغادرته بذكر بسم الله تعالى والتعاليم التي أوصى بها الرسول (ﷺ) وشدد عليها.
٤. إن هذا التقليد الجميل بدوره يمكن أن يفتح أعين أصحاب الأماكن على المعتقدات والطقوس الدينية، ويجعل اسم الله والنبي (ﷺ) والأئمة المعصومين ذكرى دائماً علي ألسنتهم.

هوامش البحث

١ آجرستان ، ص ١١٣. حسب رأي المؤلف هذه الأسطر لـ «خون» هي عبارة عن الغموض، كيفية العمل، ترتيب غامض لعقد القرميد، معرفة فنّ بناء بالقرميد، ومعرفة كيفية إبداع الفنّ بالقرميد.

٢ مقدم‌ن‌ی‌ا عبد‌الام‌ی‌ر، فصل قاب‌ها برگرفته از رساله دکتری: بررسی و تحلیل آرای‌های آجری در معماری سنتی دزفول از اواخر دوره صفوی تا پایان دوره قاجار.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن بطوطه، (بي‌تا)، رحله ابن‌بطوطه (رحله ابن‌بطوطه)، ترجمه دکتر محمدعلي موحد، تهران: بنگاه ترجمه و نشر کتاب.
- اقتداري، احمد، (١٣٥٤)، ديار شهرياران؛ آثار و بناهاي تاريخي خوزستان، جلد اول، چاپ اول، تهران: انجمن آثار ملي.
- حامدي نيا، مهدي، (١٣٩٣ش)، معماري دزفول باستان، به اهتمام عبدالرضا حسن‌پور، دزفول: انتشارات دارالمؤمنين.
- حمداله مستوفي القزويني، (١٣٦٢)، نزهةالقلوب، به اهتمام و تصحيح گاي ليسترانج، تهران: دنياي كتاب.
- دانشور، محمود، (١٣٢٤)، ديدني‌ها و شنيدني‌هاي ايران، چاپ اول، ناشر: فردوسي.
- ديولافوا، مادام ژان، (١٣٨٤)، سفرنامه؛ خاطرات کاوش‌هاي باستان‌شناسي شوش ١٨٨٤ - ١٨٨٦، مترجم ايرج فرهوشي، تهران: مؤسسه چاپ و انتشارات دانشگاه تهران.
- الكفعمي، ابراهيم بن‌علي، (١٣٩٥)، المصباح، قم: الشريف الرضي، زاهدي.
- المقدسي، محمد بن‌احمد، (١٩٠٦)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، چاپ دوم، لندن: بريل.
- مكي نژاد، مهدي، (١٣٩٧)، آجرستان؛ مجموعه مقالات اولين همایش آجر و آجرکاري در هنر و معماري ايران، جلد اول، چاپ اول، تهران: انتشارات فرهنگستان هنر.

- موسوي آملی، سید محسن، «سرّ در نوشته های قرآنی»، «سایت بشارت»، ۱۳۸۷، شماره ۶۵.
- نعیم، غلامرضا، (۱۳۷۶)، دزفول شهر آجر، جلد اول، تهران: سازمان میراث فرهنگی کشور.
- —، (۱۳۹۹)، دزفول شهر آجر، جلد دوم، چاپ اول، تهران: انتشارات سروش دانش.
- یاقوت الحموی، شهاب الدین عبدالله، (۱۳۲۴ق / ۱۹۰۶م)، معجم البلدان، تصحیح محمد امین الخانجی، مصر: بی نا.
- ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA, (1926), JHIRJEEN EDIJION.
- LESTRANGE , G, (1966), THE LANDS OF THE EASTERN CALIPHATE, LONDON: FRANK CASS & CO.LTD.